شيئان بثبوت المساواة بينهما ومي لا اشتراك في القدر مع علم
المشاكلة والمضاهاة والمشابهة وكذا كل نوع مع سايرانواعه
وعند علم الانواع لا اخر تثبت المخالفة من ذلك الوجه ومع ذلك
لا يمتنع اهل اللغة عن اطلاق لفظ المماثلة لثبوت ما ثبت من هذه
الانواع ثم علمنا عرض محدث جايز الوجود مستحيل البقاء غير
شامل على المعلومات اجمع وهو ضروري او استدلالي
وعلم تعالى ازلي واجب الوجود شامل على المعلومات اجمع ليس
بعرض ولا مستحيل البقاء ولا ضروري ولا استدلالي وكذا حيوتنا
عرض حادث مستحيل البقاء وحيوته تعالى ازلية ليست بحادثة
ولا مستحيل البقاء وكذا في سايرالصفات فاذن لا مماثلة بين علمه
تعالى وعلم الخلق ولا بين حيوته تعالى وحيوة الخلق ولا بين قدرته
تعالى وقدرة الخلق كيف وقد قال الله تم انزله بعلمه وقال
هو الرزاق ذو القوة المتين ولان لافعال المحكمة كما دلت على
الصانع دلت على هذه الصفات لان من توقع نسج ديباج منقش
او بناء قصر عالي ممن ليس له حيوة وعلم وقدرة تسارع لاريب

العقول السليمة الى تسفيهه ونسبته الى العناد والمكابرة
ولان القول بعالم لا علم له وقادر لا قدرة له كالقول بمتحرك
لا حركة له واسود لا سواد له وهو تناقض ظاهر فان قيل
لو كانت هذه الصفات ثابتة لكانت باقية فاما ان تكون
باقية بلا بقاء او ببقاء فان كانت باقية ببقاء ففيه قيام
الصفة بالصفة وقد انكرتم علينا في مسئلة بقاء الاعراض
وادعيتم استحالته وان كانت باقية بلا بقاء فلم لا يجوز ان يكون
الذات قادرا بلا قدرة وعالما بلا علم قلنا كل صفة من هذه
الصفات باقية ببقاء هو نفس تلك الصفة فيكون علمه
علما للذات بقاء لنفسه فيكون الذات بالعلم عالما والعلم
بنفسه باقيا وكذلك بقاء الله تعالى بقاء له لنفسه ايضا فيكون
الله تعالى بالبقاء باقيا وهو بنفسه ايضا باق ولا يقال ان البقاء
اذا جعل بقاء للذات يستحيل ان يكون بقاء لنفسه لانه يؤدي
الى القول بحصول باقيين ببقاء واحد وهو محال كحصول
اسودين بسواد واحد لانا نقول بان حصول باقيين

ولو كانت باقية صح

الله تعالى

بقاء

كما ان الشئ يعلم بالعلم ثم العلم ايضا يعلم بعلم هو نفسه لان نفسه علم

نفس البقاء ذات البا